منها وهو جمرة نار مثل كون اللحد اد الزجاج والميت في وسطه قال فجعلت امسح عيني
اقول انا نائم ام يقظان ثم التفت الى سور المدينة فقلت والله ما انا بنائم ثم
ذهبت الى اهلي وانا مدهوش فاتوني بطعام فلم استطع ان آكل فدخلت البلد و
سالت عن صاحب القبر فاذا هو مكاس قد توفي ذلك اليوم وانبانا الحافظ ابو محمد
القاسم ابن محمد البرزالي فيما ذكره في تاريخه عن عبد العزيز ابن عبد المنعم ابن الصقيل
الحراني قال حكى لي عبد الكافي انه شهد مرة جنازة فاذا عبد اسود معنا فلما صلى
الناس لم يصل فلما حضرنا الدفن نظر الي ثم قال انا عمله ثم القى نفسه في القبر قال
فنظرت فلم ار شيا وانبانا محمد ابن خليفة عن عبد المؤمن ابن خلف الحافظ قال
سمعت محمد ابن اسماعيل هبة الله الدمياطي يقول سمعت ابا اسحاق ابراهيم ابن عبد الله
الثعلبي صاحب السلفي يقول كان عندنا نباش يتكفف الناس اعمى وكان يقول من يعطيني شيا فا
خبره بالعجب ثم يقول من بين يدي فاريه العجب قال فاعطيته شيا وانا الى جانبه انظره فكشف عن
عينيه فاذا بهما قد نفذتا الى قفاه كالانبوبتين النافذتين يرى من قبل وجهه كما وراء قفاه
ثم قال الا اخبركم اني كنت في بلدي نباشا حتى شاع امري فاخفت الناس حتى ما بالهم وان قاضي
البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل الي فقال اني اشتري هتكك مني في قبري وهذه مائة دينار
مؤنية فاخذتها فشفي من ذلك المرض ثم مرض بعد ذلك ثم مات ثم توهمت انه العطية
للمرض الاول فجئت فنبشته فاذا القبر حسن عقوبته والقاضي جالس ثائر الراس محمرة عيناه
كالسكرتين فوجدت زمعا في ركبتي واذا بضربة في عيني من اصبعتين وقائل يقول
يا عدو الله اتطلع على اسرار الله عز وجل

فصل وقد ورد ان الميت يجد
الم الموت ما دام في قبره ولعل ذلك خاص ليس بعام وروى ابن ابي الدنيا باسناد فيه
نظر عن كعب قال لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام في قبره وانه لاشد ما يمر على المؤمن
واهون ما يصيب الكافر وعن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت ما لم يبعث من
قبره او قال الى ان يبعث من قبره وخرج هو ايضا وابو يعلى الموصلي من رواية الربيع
ابن سعد الجعفي عن عبد الرحمن ابن سابط عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل فانه كان فيهم الاعاجيب ثم انشا يحدث قال خرجت
رفقة مرة يسيرون في الارض فمروا بمقبرة فقال بعضهم لبعض لو صلينا ركعتين ثم دعونا
الله تعالى ان يخرج لنا بعض اهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت قال فصلوا ركعتين
ثم دعوا الله فاذا هم برجل خلاسي قد خرج من قبره ينفض راسه بين عينيه اثر
السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم الى هذا لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني مرارة
الموت الى ساعتي هذه فادعوا الله ان يعيدني لما كنت وهذا اسناد جيد والربيع هذا
كوفي ثقة قاله ابن معين لكن قوله ثم انشا يحدث الى آخر القصة انما هي حكاية عن
عبد الرحمن

لعله مؤنية

عبد الرحمن ابن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا رواه ابن عيينة عن الربيع عن
عبد الرحمن ابن سابط من قوله وخرج البزار في مسنده اول الحديث ولم يذكر فيه
قصة الرفقة وهي مدرجة في الحديث كما بينا

فصل واما ما شوهد من
نعيم القبر وكرامة اهله فكثير ايضا وقد سبق في الباب الاول والرابع بعض ذلك
وروى ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء باسناده عن مسكين ابن بكير ان ورادا
العجلي لما مات فحمل الى حفرته نزلوا ليدلوه في حفرته فاذا اللحد مفروش بالريحان
فاخذ بعضهم من ذلك الريحان فمكث سبعين يوما طريا لا يتغير يغدو الناس و
يروحون ينظرون اليه فاكثر الناس من ذلك فاخذه الامير وفرق الناس خشية
الفتنة ففقده الامير من منزله لا يدري كيف ذهب وروى ابو بكر الخطيب
باسناده عن محمد ابن مخلد الدوري الحافظ قال ماتت امي فنزلت لحدها فانفرجت
لي فرجة عن قبر بقربها فاذا رجل عليه اكفان جدد وعلى صدره طاقة ياسمين
طرية فاخذتها فشممتها فاذا هي اذكى من المسك وشمها جماعة كانوا معي ثم
رددتها الى موضعها وسددت الفرجة وروى ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله من
طريق ابي جعفر السراج عن بعض مشيخته قال كشف قبر بقرب قبر الامام احمد
واذا على صدر الميت ريحانة تهتز وذكر في تاريخه ان في سنة ست
وسبعين ومائتين انفرج تل في ارض البصرة يعرف بتل شقيق عن سبعة اقبر
في مثل الحوض وفيها سبعة انفس ابدانهم صحيحة واكفانهم يفوح منها رائحة
المسك احدهم شاب له جمة وعلى شفتيه بلل كانه شرب ماء وكان عينيه
مكحلتان وله ضربة في خاصرته واراد بعض من حضر ان ياخذ من شعره شيا
فاذا هو قوي كشعر الحي وخرج ابن سعد في طبقاته باسناده عن ابي سعيد
الخدري قال كنت فيمن حفر لسعد ابن معاذ قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك
كلما حفرنا من قبره ترابا حتى انتهينا الى اللحد وباسناده عن محمد ابن شرحبيل
ابن حسنة قال اخذ انسان قبضة من تراب سعد فذهب بها فنظر اليها
بعد ذلك فاذا هي مسك وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن المغيرة ابن حبيب
ان عبد الله ابن غالب الحراني لما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك وروى ابن
ابي الدنيا باسناده عن ابي يونس ابن ابي العراب قال حفر رجل قبرا فقعد يستظل
فيه من الشمس فجاءت ريح باردة فاصابت ظهره فاذا بثقب صغير فوسعه
باصبعه فاذا هو ينظر مد البصر واذا شيخ مخضوب كانما فرغت المواشط
من شعره بيديها عنه وقد بقي من اكفانه على صدره شيء واما من شوهد بدنه
طريا صحيحا واكفانه عليه صحيحة بعد تطاول المدة من غير الانبياء عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)